مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية

المجلد13/العدد: 02 (2023)،
ص 102-128

معيقات دمج تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية حسب وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي- دراسة ميدانية بولاية المسيلة-

Obstacles to integrating students with special needs into regular schools from the viewpoint of primary education teachers - a field study in the province of M'sila

سهير هادي [1]، د. نسيمة علي تودرت [2]*

[1] طالبة دكتوراه جامعة الجزائر 02 hadi.souheyr@univ-alger2.dz

[2] أستاذ محاضر "أ" جامعة الجزائر 02 nassima.alitoudert@univ-alger2.dz-

تاريخ الاستلام: 2022/11/10 تاريخ القبول: 2023/10/11 تاريخ النشر: 2023/12/28

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على معيقات دمج تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية حسب وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها (65) معلما ومعلمة من المدارس الابتدائية بولاية المسيلة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبق عليهم استبيان معيقات دمج تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من إعداد بحري صابر و خرموش منى (2022) والمتكون من (32) فقرة ومن أجل المعالجة الاحصائية للبيانات اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي واستعملت برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية Spss .

أظهرت النتائج أن معيقات دمج تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية حسب وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي، تشمل كل المستويات المعلم، الزملاء، المدرسة، التلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة لكن المدرسة هي المعيق الأول، ثم المعلم المعيق الثاني ويليه المعيق الثالث والذي يتعلق بالزملاء، أما المعيق الرابع فهو تلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل اللوائح والقوانين المنظمة للدمج، وإعادة النظر إلى المناهج بما يلائم خصائص تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، والعمل على تأهيل المعلمين في المدارس العادية وفق برامج تدريبية تستند إلى خصاص هذه الفئة، وإقامة محاضرات وورش عمل لتنمية الكفايات اللازمة لتنمية المهارات المهنية الضرورية اللازمة لمتطلبات الدمج.

*المؤلف المرسل: سهير هادي ، الإيميل: hadi.souheyr@univ-alger2.dz

الكلمات المفتاحية: المعيقات، الدمج، ذوي الاحتياجات الخاصة، المدارس العادية، معلم التعليم الابتدائي.

Abstract:

The current study aimed to identify the obstacles to the integration of students with special needs in regular schools according to the point of view of primary education teachers, and to achieve this, the study was conducted on a sample of (65) teachers from primary schools in the province of M'sila, who were randomly selected and applied to them a questionnaire obstacles to the integration of students with special needs from the preparation of Bahri Saber and Kharmoush Mona (2022), which consists of (32) items, and for statistical processing of data, the researchers relied on the statistical package program for social sciences Spss.

The results showed that the obstacles to the integration of students with special needs in regular schools according to the point of view of primary education teachers, include all levels of the teacher, colleagues, school, student with special needs, but the school is the first obstacle, then the second obstacle teacher, followed by the third obstacle, which is related to colleagues, and the fourth obstacle is the student with special needs.

The study recommended the need to activate the regulations and laws governing integration, and to review the curricula to suit the characteristics of students with special needs, and work to qualify teachers in regular schools according to b

Keywords: Obstacles, inclusion, people with special needs, regular schools, primary education teacher.

1- مقدمة:

شهد العالم في النصف الثاني من القرن العشرين اهتماما كبيرا بذوي الاحتياجات الخاصة، وهذا ما أدى إلى ظهور العديد من المعاهد ومراكز الأبحاث من أجل العناية بهم ودمجهم في المجتمعات البشرية، كما نشطت الدراسات والأبحاث العلمية الخاصة بهذه الفئة. من التطورات المهمة في مجال تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، ما يسمى بالدمج وهو استراتيجية تقوم على تعليم هؤلاء التلاميذ مع أقرانهم العاديين، في نفس الفصول داخل المدارس العادية دون فصل أو إقصاء، ويمثل أسلوب الدمج هذا أحد أهم المفاهيم التربوية الحديثة، والتي أصبحت جزءا لا يتجزأ من

السياسة التعليمية في كثير من البلدان، وخاصة المتقدمة منها؛ وذلك في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة (شاش، 2009، ص. 197).

فالدمج يتيح لتلاميذ ذوي الاحتياجات الانخراط في نظام التعليم الخاص كإجراء للتأكيد على مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم، وهذا سعيا لتوفير مكانة لذوي الاحتياجات الخاصة سواء في المدرسة أو المجتمع، وذلك من أجل دمجهم في المجتمع كأعضاء و انتمائهم إليه كمواطنين فعالين ومتفاعلين.

يقصد بالدمج تقديم الخدمات والرعاية الكافية لتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في بيئة بعيدة عن العزل وهي بيئة الصف الدراسي في المدارس العادية، أو الصف الدراسي الخاص في المدرسة العادية، أو ما يسمى بغرف المصادر التي تقدم خدمات لتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة لزمن ما، فالدمج هو التكامل الاجتماعي التعليمي لتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة والتلاميذ العاديين في الصفوف العادية لجزء من اليوم الدراسي على الأقل (الفايز، 2007، ص. 50).

ومن متطلبات إنجاح أسلوب الدمج ضرورة تحديد المهارات الاجتماعية، والكفايات الأكاديمية المطلوبة لتحقيق نجاح تلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، وتكييف المناهج الدراسية من خلال إجراء التعديلات في المحتوى العام للمنهج، وتعديل طرق التدريس من خلال فريق متخصص، وتضمين ذلك في البرنامج التعليمي الفردي بصورة محددة وواضحة، وكذلك إعداد المعلمين وتدريبهم لتنمية قدراتهم ومهاراتهم وتطويرها للاستجابة وتقدير احتياجات المدمجين، كما يتطلب أيضا موائمة أساليب التقويم والامتحانات، فقد تشكل أساليب التقويم والامتحانات التقليدية عائقا للأداء الوظيفي الفعال لتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة داخل الصف العادي، وإيجاد نسق من التواصل بين المعلمين والآباء والمؤسسات المجتمعية الاخرى العاملة في هذا المجال(خرارزة، ونبيه، 2022، ص. 312).

لذلك فقد أشارت دراسة علي (2017) على ضرورة توفير عدد من المتطلبات لنجاح دمج طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مثل إعداد وتدريب المعلمين والإداريين، والعمل على تجهيز الصفوف وتكييف المناهج الدراسية بما يتناسب مع قدرات طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وكذلك تهيئة طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والطلاب العاديين لتنفيذ عملية الدمج، بينما توصلت دراسة مور (2005) Moore، إلى ضرورة تجهيز فصول الدمج بأحدث الوسائل التكنولوجية التي تيسر سير العملية التعليمية، زيادة مساحة الفصول المدمجة، الاستعانة بمدرس مساعد لتمكين مدرس الفصل من إدارة الوقت بطريقة صحيحة، وتوفير فريق تدريبي لتدريب المعلمين على التدريس بمهارة داخل الفصول المدمجة. وأوصت الدراسة بتعديل المنهج المقدم في الفصول المدمجة ليتناسب مع المستوى الأكاديمي لذوي الاحتياجات الخاصة.

تماشيا مع هذا السياق فقد سطرت الدولة الجزائرية استراتيجية من شأنها أن تكون فعالة بتسخيرها لجهاز مؤسساتي يضم 288 مؤسسة لضمان الرعاية الطبية والنفسية والبيداغوجية ل 30 ألف تلميذ وبتخصيص 970 قسم خاص لمرافقة قطاع التربية من خلال دمج الأطفال المعاقين في الوسط المدرسي العادي انسجاما مع التوجهات العالمية نحو التربية للجميع، وبالموازاة مع كل هذه الديناميكية كان من اللازم وضع نصوص تشريعية وتنظيمية من شأنها أن تؤطر وتضبط الصيغ التطبيقية التي ترافق هذا المفهوم الدخيل بمعنى أو بأخر عن الوسط المدرسي بعناصره التقليدية، حيث يعتبر القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 10 ديسمبر 1998 المتعلق بفتح أقسام خاصة للأطفال ذوي الإعاقات الحسية الخفيفة (ضعيفي السمع والمكفوفين) في المدرسة العادية أول قرار يجسد فكرة المقاربة الادماجية بمفهومها الحديث لتشمل هذه العملية بعد صدور القرار الوزاري المؤرخ في 13 مارس 2014 باقي الإعاقات الذهنية الخفيفة، متلازمة داون والتوحد (بوشارب، وحافري، 2022، ص. 196).

لعل محاولة اكتشاف واقع الدمج لتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية (الجزائرية) سيجعلنا نستقي المعلومة الخاصة بهذه الفئة ومعرفة واقع إدماجها الذي يبقى مطلب أساسي لا يمكن تحقيقه إلا بتظافر جهود كل من الأسرة والمدرسة والمجتمع.

2- الاشكالية:

مفهوم الدمج في جوهره مفهوم اجتماعي أخلاقي، نابع من حركة حقوق الإنسان ضد التصنيف والعزل لأي فرد بسبب إعاقته، إلى جانب تزايد الاتجاهات المجتمعة نحو رفض الوصمة الاجتماعية للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، فسياسة الدمج هي التطبيق التربوي للمبدأ العام الذي يوجه خدمات تربوية لبيئة أقل قيودا، فسياسة الدمج تتمثل في كونها توفر تلقائيا خبرات التفاعل لتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة و أقرانهم العاديين، و تؤدي كذلك إلى زيادة فرص التقبل الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة من قبل العاديين، ولذلك فإن سياسة الدمج هي الطريقة المثلى للتعامل مع تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، فالمبادرات العالمية التي جاءت من الأمم المتحدة والمنظمة الدولية للثقافة والعلوم والتربية، والمنظمات الغير الحكومية كلها مجتمعة أعطت دعما كبيرا للمفهوم القائل "إن الأطفال كلهم لهم الحق في التعليم معا دونما تمييز فيما بينهم بغض النظر عن أية إعاقة أو صعوبة تعليمية يعانون منها"**(المنظمة الدولية للثقافة والعلوم والتربية، 2016، ص. 122).**

يتواجد في المدرسة الجزائرية العديد من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة مما يعانون من إعاقة حركية أو سمعية أو بصرية أو عقلية، ويحتاج هؤلاء إلى رعاية خاصة توفرها المدرسة العادية حسب درجة الإعاقة ذلك لأن مستويات الإعاقة يتم توجيهها إلى مدارس خاصة بهذه الفئة، وهو ما يجعل من

تواجد هؤلاء على مستوى المدرسة العادية مقتصرا على ذوي الاحتياجات الخاصة التي تكون درجة إعاقتهم تسمح لهم بالاندماج في عملية التعليم العادية .(**بحري، وخرموش، 2022، ص. 873).**

ولأن مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية أحد حقوق الإنسان الأساسية التي يملكها الإنسان بحكم انسانيته، وإذا كان التعليم والخدمات التربوية لها أهميتها في إعداد الأفراد العاديين كما وكيفا، فتزداد أهميتها وتصبح أكثر إلحاحا للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة لتمكنهم وتؤهلهم ليكونوا أفرادا منتجين قادرين على الانخراط بمجتمعهم، لذلك عهدت العديد من الدول إلى تبني سياسة الدمج باعتباره أكثر انسجاما، ومبادئ حقوق الإنسان، وتساوي الفرص والتعليم للجميع (غانم، 2015، ص. 259).

إن إحدى الفوائد المحتملة للدمج هي زيادة قبول الأطفال العاديين لزملائهم ذوي الاحتياجات الخاصة، لكن هذا الهدف لا يتحقق بمجرد وضع الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة في الصف العادي، ولكن يتحقق الهدف المرجو من الدمج على صعيد إتاحة الفرص للتفاعل الاجتماعي بين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم من الأطفال العاديين بحيث يجب تنفيذ برامج توعوية للأطفال العاديين، ويمكن أن تشمل البرامج على حالات إعاقات مختلفة واستخدام أشرطة الفيديو وأشرطة تدريبية وغير ذلك من الوسائل المساعدة **(راندا، 2011، ص. 494).**

إن كانت عملية الدمج تشترط أساسا إتاحة الفرص للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للانخراط في نظام التعليم العادي كإجراء للتأكيد على مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم، ويهدف بذلك الدمج بشكل عام على مواجهة التربوية الخاصة للطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن إطار المدرسة العادية، ووفقا لأساليب ومناهج ووسائل دراسية تعليمية مناسبة، يشرف على تقديمها جهاز تعليمي متخصص في المدرسة العادية وهو الشيء الغائب في مدارسنا، أين يلاحظ أن عملية الدمج ترتكز على معاملة هؤلاء التلاميذ مثلهم مثل التلاميذ العاديين أين لم يتم مراعاة خصوصياتهم وهو قد يعيق التعليم لديهم في ظل بيئة المدرسة الجزائرية .

لقد أكدت العديد من الدراسات التي تناولت دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية على أنه توجد العديد من المشكلات والمعوقات التي تحد من تحقيق الهدف المنشود من الدمج، فقد أظهرت دراسة السميري وأبو مصطفى(2007) أن الكثافة الطلابية في المدارس العادية لا تسمح لتلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بمتابعة الدرس، وكذلك عدم توافر تقنيات تعليمية مناسبة لكل فئة من فئات الإعاقة تشكل عائق أمام تعليمهم، وكذلك دراسة كيلمان واخرون Keilmann et al (2007) التي أظهرت نتائجها أن الأطفال الملتحقين في مدارس الصم يجدون أنفسهم أقل قبولا مقارنة بأقرانهم في مدارس الدمج، وأظهروا ثقة وتأكيدا للذات بدرجة أقل وكذلك أظهروا درجة أقل في مجال القدرة على تكوين صداقات، كما كانوا أكثر قلقا، وبالمقابل أظهر الأطفال المدمجون في المدارس العادية ثقة بالذات أعلى في الصفوف الأعلى، كما بينت دراسة كل من عبيدات وروحي (2008)، أن عدم تكيف المناهج

التعليمية للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة يشكل عائقا أمام دمجهم في المدارس العادية، كما أكدت كيت وترامونتانو و دوليكا دراسة (Keet, Tramontano et deluca, 2014) فقد بينت حاجة المعلمين للتدريب على تحديد احتياجات تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية لضعف معرفتهم لتلك الحاجة. بالإضافة الى دراسة زهرة فرج سعد خرازة ونجية علي جبريل نبيه (2022) التي بينت أن مستوى المشكلات المتعلقة بالأسرة والمدرسة والادارة كان مرتفعا، كما بينت دراسة محمد وآخرون(2020) إلى أن برامج الدمج تواجه مشكلات كبيرة من نقص الأدوات والمعدات والأجهزة المساعدة التي يحتاجونها في المدرسة العادي، بالإضافة إلى عدم ملاءمة الامتحانات المدرسية بما يناسب قدراتهم من حيث الكم والوقت والمضمون.

من هنا جاءت الدراسة الحالية لمحاولة التعرف على معيقات دمج تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية من وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي، انطلاقا من إشكالية مفادها: ما هي معيقات دمج تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية في الجزائر حسب وجهة نظر معلمي الابتدائي؟

2-فرضيات الدراسة:

- هناك معيقات تتعلق بالتلميذ نفسه من ذوي الاحتياجات الخاصة لدمجه حسب وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي.
- هناك معيقات تتعلق بالزملاء لدمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة العادية حسب وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي.
- هناك معيقات تتعلق بالمدرسة لدمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة حسب وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي.
- هناك معيقات تتعلق بالمعلم لدمج تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة حسب وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي.

3-أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية لتحقيق جملة من الأهداف:

- التطرق إلى إشكالية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية حسب وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي.
- الوقوف على أهم المعوقات التي يمكن أن تواجه عملية دمج تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظرة معلمي الابتدائي.

4-أهمية الدراسة:

- **التعرف على المشكلات والصعوبات التي يواجهها المعلمين في عملية دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية.**

- **تزويد المؤسسات التربوية والمدارس الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة بالمعلومات الكافية حول دمج هذه الفئة.**
- **إبراز أهمية دمج تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين وتلقينهم التعليم المناسب لهم.**

5-تحديد المفاهيم:

1-5-المعيقات: نقصد بالمعيقات تلك العوامل والاسباب والصعوبات التي تقف عائقا وتحول دون دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة العادية ضمن التعليم الابتدائي، وقد تم تحديدها في هذه الدراسة بمعيقات متعلقة بالتلميذ نفسه ومعيقات ترجع للزملاء، ومعيقات تعود للمدرسة، ومعيقات تتعلق بالمعلم.

2-5 -الدمج: يقصد به دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في العملية التعليمية العامة، ويعتبر الطلاب في حالة دمج عندما يقضون أي جزء من اليوم الدراسي مع اقرانهم في الصف العادي، ويتميز برنامج الدمج النموذجي في أن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الصف العادي يشاركون نشاطات اجتماعية جنبا إلى جنب مع الطلبة العادين (علي ،2010، ص. 78).

وتعرفه الباحثتان إجرائيا: بأنه عملية مشاركة بين التلاميذ العاديين وتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسة تعليمية تربوية واحدة لتلبية احتياجاتهم التربوية والتعليمية والاجتماعية بما يتماشى مع قدراتهم وإمكانياتهم.

3-5-ذوي الاحتياجات الخاصة: أولئك الأشخاص الذين يبتعدون عن المتوسط بعدا واضحا سواء في قدراتهم العقلية أو التعليمية أو الاجتماعية أو الانفعالية أو الجسمية، بحيث يترتب على ذلك حاجتهم إلى نوع من الخدمات والرعاية لتمكينهم من تحقيق أقصى ما تسمح به قدراتهم (عبد النبي، 2022، ص. 456).

في هذه الدراسة يتم تعريفهم بأنهم الأطفال الذين يعانون إعاقة من الإعاقات المختلفة (العقلية، البصرية، السمعية، الحركية، التوحد، صعوبات التعلم). شرط أن تكون درجة إعاقتهم تسمح لهم بالدمج مع الأطفال العاديين في المؤسسة التربوية.

4-5-وجهة نظر: هي مجموعة الآراء التي يكونها الشخص حول موضوع معين وهي تعبر عن رأيه في موضوع معين، والذي يكون مبنيا على أسس ذاتية أو موضوعية خاصة بالشخص الذي يبدي وجهة نظر دون تدخل من طرف خارجي للتأثير عليه (بحري، خرموش،2022، ص. 135).

5-5-التعليم الابتدائي: وهي إحدى مراحل التعليم في الجزائر والتي تلي مباشرة مرحلة التعليم التحضيري، حيث يشترط سن معين محدد ب 6 سنوات لقبول التلاميذ ضمن السنة الاولى ابتدائي، ومدة هذه المرحلة

5 سنوات، أين يتم تحضير التلاميذ فيها في السنة الخامسة لاجتياز امتحان شهادة التعليم الابتدائي الأساسي التي تؤهل التلميذ للدراسة في التعليم المتوسط.

5-6-المعلم: هو الشخص الذي يمارس عدة مهام في التعليم الابتدائي والتي تتمثل في تربية التلاميذ وتعليمهم من النواحي الفكرية والخلقية والبدنية وتقييم عملهم المدرسي.

6-الإطار النظري للدراسة:

يعرف مجلس الأطفال غير العادين الدمج على أنه يتضمن وضع الأطفال غير العاديين مع الأطفال العاديين في الصف العادي وفي أقل البيئات تقييدا للطفل غير العادي بحيث يكون الدمج إما بشكل مؤقت أو بشكل دائم، بشرط توفر عوامل تساعد على النجاح في المفهوم (جرار،2008، ص. 185) ومنه فإن هناك ثلاثة اتجاهات نحو سياسة الدمج سنشير إليها:

1-6-الاتجاه الأول: يعارض هذا الاتجاه بشدة فكرة الدمج، ويعتبرون تعلم الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس خاصة بهم أكثر فاعلية وأمنا وراحة لهم وهو يحقق أكبر فائدة ممكنة فيما يتعلق بالبرامج التدريبية.

2-6-الاتجاه الثاني: يؤكد أصحاب هذا الاتجاه فكرة الدمج لما ذلك من أثر في تعديل اتجاهات المجتمع والتخلص من عزل الاطفال، والذي يسبب بالتالي إلحاق وصمة العجز والقصور والاعاقة، وغيرها من الصفات السلبية التي قد يكون لها أثر على الطفل ذاته، وطموحه ودافعيته أو على الاسرة أو المدرسة أو المجتمع بشكل عام.

3-6-الاتجاه الثالث: يرى أصحاب هذا الاتجاه بأنه من المناسب المحايدة والاعتدال وضرورة عدم تفضيل برنامج على أخر بل يرون ان هناك فئات ليس من السهل دمجها بل يفضل تقديم الخدمات الخاصة بهم من خلال مؤسسات خاصة، وهذا الاتجاه يؤكد دمج الاطفال ذوي الاعاقات البسيطة او المتوسطة في المدارس العادية، ويعارض فكرة دمج الاطفال ذوي الاعاقات الشديدة جدا و متعددي الاعاقات.**(يحي، 2006،ص. 20).**

4-6-أنواع الدمج:

1-4-6-الدمج المكاني: ويقصد به إنشاء فصول خاصة ملحقة بالمدارس العادية، حيث تشترك مؤسسة التربية الخاصة مع مدارس التربية العامة بالبناء المدرسي فقط بينما يكون بكل مدرسة خططها الدراسية الخاصة وأساليب تدريب وهيئة تعليمية خاصة بها، وممكن أن تكون الادارة موحدة (العدل،2013، ص. 352).

2-4-6-الدمج التعليمي التربوي: ويقصد به التحاق الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلاب العاديين في مدرسة واحدة وتشرف عليها نفس الهيئة التعليمية وضمن البرنامج المدرسي، مع وجود

اختلاف في المناهج المعتمدة في بعض الاحيان، أو يقصد به دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين داخل نفس الفصول الدراسية المتخصصة للطلاب العاديين طوال الوقت ويدرسون نفس المناهج الدراسية التي يدرسونها الطلاب العاديين، أو يتلقون برامج تعليمية مشتركة مع تقديم خدمات التربية الخاصة. **(بلعسلة، وتيقرين، 2021، ص،ص. 223- 224).**

6-4-3-الدمج الوظيفي: ويتطلب من هذا النوع أن يشارك الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في البرامج التعليمية نفسها مع الاطفال العاديين لبعض الوقت ثم يتم سحب هؤلاء الاطفال من قاعات النشاط العادية حيث يتلقون نوعا من التعليم الفردي المتخصص أو المساعدة من معلم متخصص **(سلامة،2016، ص. 72).**

6-4-4-الدمج الاجتماعي: التحاق الأطفال المعوقين بالصفوف العامة بالأنشطة المدرسية المختلفة كالرحلات والرياضة وحصص الفن والموسيقى والأنشطة الاجتماعية الأخرى، وهو أبسط أشكال الدمج حيث لا يشارك الطالب ذوي الاحتياجات الخاصة نظيره العادي في الدراسة داخل الفصول الدراسية وإنما يقتصر دمجه في الأنشطة التربوية المختلفة مثل التربية الرياضية والتربية الفنية والجماعات المدرسية والرحلات وغيرها **(بخوش وآخرون،2020، ص. 461).**

6-4-5-الدمج المجتمعي: إعطاء الفرص للمعوقين للاندماج في مختلف الانشطة وفعاليات المجتمع وتسهيل مهمتهم في أن يكونوا أعضاء فاعلين ويضمن لهم حق العمل باستقلالية وحرية التنقل والتمتع بكل ما هو متاح في المجتمع من خدمات.

6-4-6-الدمج الجزئي: ويقصد به دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في مادة دراسية أو أكثر مع أقرانهم من العاديين داخل الفصول الدراسية العادية **(العدل، 2013، ص. 352).**

7-الاجراءات المنهجية:

7-1-منهج الدراسة:

المنهج هو سبيل كل باحث من أجل الوصول إلى نتائج الموضوع المراد دراسته والإجابة على أسئلته، ويتم ذلك بإتباع خطوات تؤدي إلى الحقيقة التي نريد الوصول إليها، وبما أن طبيعة الموضوع هي التي تفرض على الباحث إتباع منهج معين دون الاخر، وسعيا لتحقيق فرضيات الدراسة كان المنهج الوصفي هو الملائم للإجابة على تساؤلات الدراسة والوصول إلى أهدافها.

7-2-عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسة الحالية على (65) معلما ومعلمة أي 23% من مجتمع الدراسة، البالغ عددهم (284) من معلمي التعليم الابتدائي بولاية المسيلة وتحديدا بمقاطعة حمام الضلعة رقم (02)، منهم (128) معلما، و (156) معلمة حيث تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية.

1-2-7-بالنسبة لمتغير الجنس:

الجدول رقم (01) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	41	**63**
أنثى	24	37
المجموع	**65**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا (65) فردا، نلاحظ أن حجم الذكور(41) بنسبة 63%، أكبر من حجم الاناث والذي بلغ عددهن (24) أنثى بنسبة قدرت بـ 37 %. كما هو موضح من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (01) توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

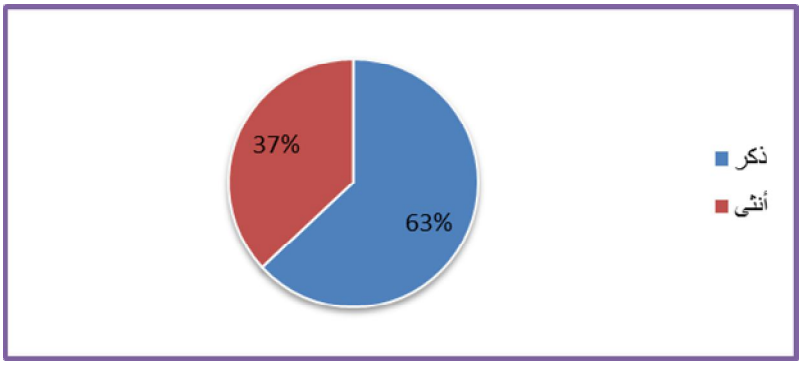

2-2-7 بالنسبة لمتغير السن:

الجدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن.

السن	التكرارات	النسبة المئوية
سنة 25-30	13	20,0
سنة 30-35	14	21,5
سنة 35-40	14	21,5
سنة 40-45	13	20,0
سنة 45-50	11	16,9
المجموع	**65**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا (65) فردا، نلاحظ أن الفئات متجانسة إلا الفئة الأخيرة، كما نلاحظ أن عدد الفئة العمرية (من 25 الى من 30 سنة) بلغ (13) بنسبة بلغت 20%، أما عدد الفئة العمرية من 30 سنة الى 35 سنة فقد بلغ عددهم (14) بنسبة قدرت بـ 21.5%، أما عدد الفئة العمرية من 35 سنة الى 40 سنة فقد بلغ عددهم (14) بنسبة قدرت بـ 21.5%، أما عدد الفئة العمرية (من 40 الى 45 سنة) فقد بلغ عددهم (13) بنسبة قدرت بـ 20%، أما عدد الفئة العمرية (من 45 الى 50 سنة) فقد بلغ عددهم (11) بنسبة قدرت بـ 16,9%، وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم (02) توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن.

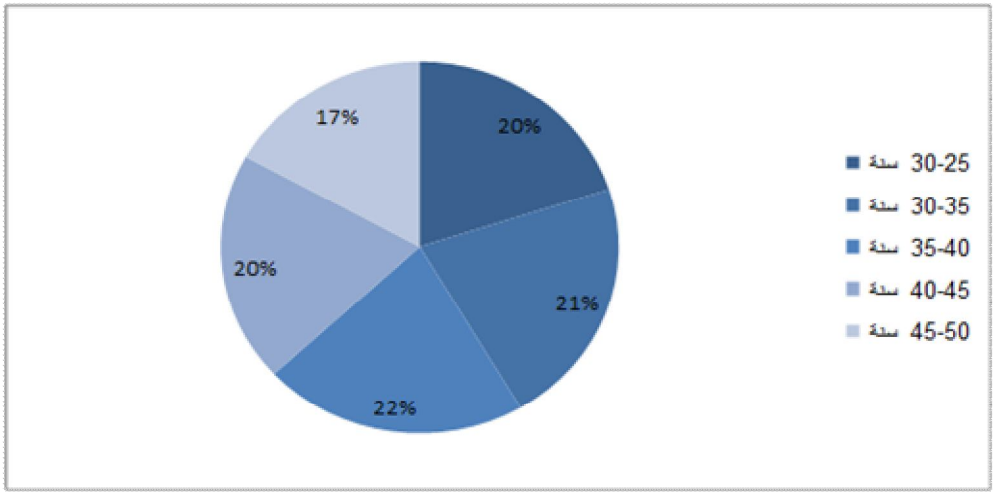

3-7-أداة الدراسة وخصائصها السيكو مترية:

لقد تم الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات تم تصميمه من قبل الباحثين (بحري، صابر وخرموش، منى،2022) والذي يشمل على 32 عبارة، تحتوي على أربعة محاور.

المحور الأول: خاص بالمعيقات التي تتعلق بالتلميذ والتي شملت 10 عبارات.

المحور الثاني: خاص بالمعيقات التي تتعلق بالزملاء والتي شملت 7 عبارات.

المحور الثالث: خاص بالمعيقات التي تتعلق بالمدرسة والتي شملت 5 عبارات.

المحور الرابع: خاص بالمعيقات التي تتعلق بالمعلم والتي شملت 10 عبارات.

وقد قامت الباحثتان بحساب معامل الصدق والثبات على عينة استطلاعية مكونة من 35 معلما ومعلمة، بحيث بلغ معامل الصدق 0،68 في حين معامل ألفا كرو نباخ الذي بلغ 0،75 وهو ما يؤكد أن الاستبيان صادق وثابت وقابل للتطبيق على عينة الدراسة.

7-4-المعالجة الاحصائية: من أجل المعالجة الاحصائية للبيانات اعتمدت الباحثتان على برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية Spss، حيث تم استخدام الأساليب الاحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسط النظري.
- اختبار ت لعينة واحدة.
- معامل فريدمان الترتيبي بهدف ترتيب أبعاد الاستبيان الفرعية.
- اختبار كولموغروف سميرنوف وكذا اختبار شبيرو ويلك.
- التكرار والنسبة المئوية.

8-عرض نتائج الدراسة:

قبل البدء في مرحلة معالجة نتائج الفرضيات باستخدام الأساليب الاحصائية المختلفة والملائمة وجب أولا التحقق من شرط اعتدالية التوزيع بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة الحالية، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (03) التحقق من شرط اعتدالية التوزيع بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة

الاستبيان	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk			القرار
	الاحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الاحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	
معيقات دمج تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة العادية من وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي	0,103	65	0,086	0,975	65	0,209	غير دال

من خلال المعطيات المبينة بالجدول أعلاه نلاحظ وبناء على قيم اختبار **كولموغروف سميرنوف** وكذا اختبار **شبيرو ويلك** في درجات أفراد عينة الدراسة على الاستبيان ككل كانت غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0,05) وهذا يعني أن توزيع البيانات اعتدالي وبالتالي فإن كل الاساليب الاحصائية التي ستستخدم في المعالجة هي أساليب بارامترية كما هو موضح في الشكل التالي:

الشكل رقم (03) يوضح التوزيع الطبيعي لبيانات متغير معيقات دمج تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

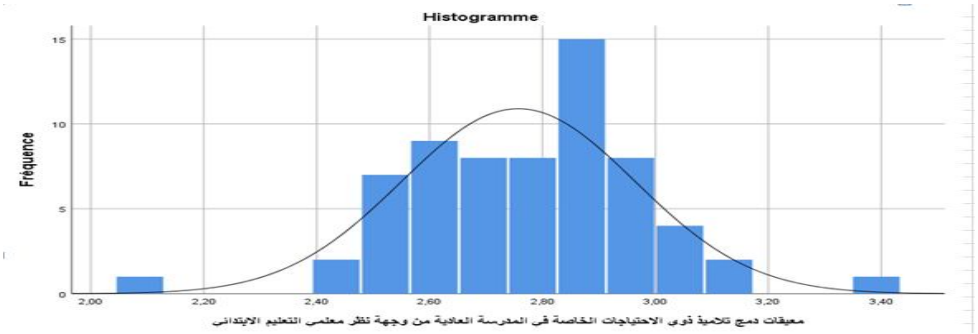

1-8-عرض نتائج الفرضية الأولى:

- هناك معيقات تتعلق بالتلميذ نفسه من ذوي الاحتياجات الخاصة لدمجه في المدرسة العادية حسب وجهة نظر معلمي الابتدائي.

الجدول رقم (04) ترتيب عبارات المحور الأول عن طريق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

الرقم	عبارات المحور الأول معيقات تتعلق بالتلميذ	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	عدم ثقة التلميذ في نفسه	65	2,2308	0,42460
02	نكران الذات	65	1,8308	0,65118
03	المنهاج الدراسي لا يتلاءم مع قدرات التلميذ	65	2,3846	0,57804
04	الشعور بالنقص مقارنة بالآخرين	65	2,3077	0,58425
05	عدم تقبل الذات كما هي	65	2,0308	0,68395
06	غياب دعم العائلة	65	2,0769	0,50952
07	نقص الدافعية عند التلميذ	65	2,2154	0,62481
08	غياب المهارات الاجتماعية لدى التلميذ	65	2,1077	0,56245
09	عدم اعتماد التلميذ على نفسه	65	2,3692	0,60128
10	عدم تقبل العائلة للتلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة	65	2,0000	0,79057
	المحور ككل (معيقات تتعلق بالتلميذ)	65	2,1538	0,26811

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المستخرجة من استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحور الاول (المعيقات المتعلقة بالتلميذ) نلاحظ أن أغلبية العبارات في تشبعاتها عن طريق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كانت متوسطة كونها تنتمي الى المجال (2,32- 1,66) ، ما عدا العبارات (1، 2، 4، 5، 6، 7، 8، 10) ماعدا العبارات رقم (3-9) جاءت تنتمي الى المستوى العالي (2,33- 3) .

وبالنظر إلى المتوسط الحسابي الاجمالي للمحور الأول والذي بلغ (2.15) والذي ينتمي إلى المجال المتوسط (2.32 - 1.66) وعليه يمكن القول أن المعيقات المتعلقة بالتلميذ نفسه حسب تقييم أفراد عينة الدراسة متوسطة، وعليه نستنتج أن مستوى المعيقات المتعلقة بالتلميذ نفسه من ذوي الاحتياجات الخاصة لدمجه في المدرسة العادية من وجهة نظر معلمي الابتدائي متوسطة.

2-8- عرض نتائج الفرضية الثانية:

- هناك معيقات تتعلق بالزملاء لدمج تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدرسة العادية حسب وجهة نظر مع لمي التعليم الابتدائي.

الجدول رقم (05) ترتيب عبارات المحور الثاني عن طريق المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية.

الرقم	عبارات المحور الثاني معيقات تتعلق بالزملاء	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
11	غياب دعم الزملاء داخل القسم	65	2,4154	0,52715
12	اتساع الهوة بين التلميذ وزملائه	65	2,1538	0,56543
13	عدم تقبل الزملاء لوجود تلميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة معهم	65	1,9846	0,67297
14	تعرض التلميذ إلى العزلة داخل القسم	65	2,1846	0,63473
15	تجنب التعامل مع التلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من قبل زملائه	65	2,1385	0,68184
16	انعدام روح التعاون بين جماعة الدراسة	65	2,1538	0,68990
17	نظرة الاحتقار من طرف الزملاء	65	2,1385	0,68184
	المحور ككل معيقات تتعلق بالزملاء	65	2,1670	0,36384

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المستخرجة من استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحور الثاني (المعيقات المتعلقة بالزملاء) نلاحظ

أن أغلبية العبارات وهي (12، 13، 14 ، 15، 16، 17) تنتمي إلى المجال المتوسط (1.67-2.32) أما العبارة رقم (11) فهي تنتمي الى المجال المرتفع (2.33 - 3)، وبالنظر إلى المتوسط الحسابي الاجمالي للمحور الثاني والذي بلغ (2.16) والذي ينتمي إلى المجال المتوسط (2.32 - 1.66) ويمكن القول أن المعيقات المتعلقة بالزملاء حسب تقييم أفراد عينة الدراسة متوسطة وعليه نستنتج أن مستوى المعيقات المتعلقة بالتلميذ نفسه من ذوي الاحتياجات الخاصة لدمجه من وجهة نظر معلمي الابتدائي متوسطة.

3-8-عرض نتائج الفرضية الثالثة:

- هناك معيقات تتعلق بالمدرسة لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة العادية حسب وجهة نظر معلمي الابتدائي.

الجدول رقم (06) ترتيب عبارات المحور الثالث عن طريق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

الرقم	عبارات المحور الثالث معيقات تتعلق بالمدرسة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
18	عدم توفر الإمكانيات من وسائل وتجهيزات خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة	65	2,7692	0,52349
19	المناخ السائد في المدرسة لا يشجع على تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة	65	2,4462	0,61316
20	نظرة الإدارة السلبية لذوي الاحتياجات الخاصة	65	2,1077	0,70982
21	نقص تعزيز الإدارة لكفاءة ذوي الاحتياجات الخاصة	65	2,4154	0,60962
22	قلة الوسائل البيداغوجية الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة	65	2,7385	0,50858
المحـــور ككل تتعلق بالمدرسة		65	2,4954	0,36930

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المستخرجة من استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحور الثاني (المعيقات المتعلقة بالمدرسة) نلاحظ أن أغلبية العبارات وهي (18، 19، 21، 22) تنتمي الى المجال المرتفع (2.33 - 3)، أما العبارة رقم (20) فتنتمي إلى المجال المتوسط (1.67- 2.32) ، وبالنظر إلى المتوسط الحسابي الاجمالي للمحور الثالث والذي بلغ (2,4954) والذي ينتمي إلى المجال المرتفع (2.33 - 3) ويمكن القول أن المعيقات المتعلقة بالمدرسة حسب تقييم أفراد عينة الدراسة عالية، وعليه نستنتج أن مستوى المعيقات المتعلقة بالمدرسة لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة العادية من وجهة نظر معلمي الابتدائي عالية.

4-8-عرض نتائج الفرضية الرابعة:

- هناك معيقات تتعلق بالمعلم لدمج تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة العادية حسب وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي.

الجدول رقم (07) ترتيب عبارات المحور الرابع عن طريق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

الرقم	عبارات المحور معيقات تتعلق بالمعلم لدمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
23	نقص تكوين المعلم مع التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة	65	2,6000	0,55340
24	عدم مراعاة المعلم للجانب النفسي للتلميذ	65	2,1692	0,69752
25	طريقة الاتصال بالتلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة غير مناسبة	65	2,3385	0,64413
26	عدم الإدراك والتحكم في طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة	65	2,4615	0,61433
27	الصورة السلبية للمعلم عن ذوي الاحتياجات الخاصة	65	1,8000	0,68920
28	**عدم تعزيز المعلم للثقة في نفس التلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة**	65	2,0615	0,70438
29	الاكتظاظ داخل القسم	65	2,6923	0,55686
30	عدم مراعاة خصائص ذوي الاحتياجات الخاصة	65	2,3538	0,67154
31	صعوبة تطبيق المنهاج الدراسي على ذوي الاحتياجات الخاصة	65	2,6308	0,54684
32	طبيعة البرنامج لا يتلاءم مع ذوي الاحتياجات الخاصة	65	2,4769	0,68711
	المحور ككل معيقات تتعلق بالمعلم	65	2,3585	0,35746

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المستخرجة من

استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحور الرابع مستوى المعيقات المتعلقة بالمعلم لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية من وجهة نظر معلمي الابتدائي نلاحظ أن العبارات (23، 25، 29، 30، 31، 32) تنتمي إلى المجال العالي (2.33- 3) أما العبارات رقم (24، 26، 27، 28) فهي تنتمي إلى المجال المتوسط (1.67- 2.33)، وبالنظر إلى المتوسط الحسابي الاجمالي للمحور الثالث والذي بلغ (2,3585) والذي ينتمي إلى المجال المرتفع (2.33- 3) ويمكن القول أن مستوى المعيقات المتعلقة

بالمعلم لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية حسب تقييم أفراد عينة الدراسة عالية وعليه نستنتج أن مستوى المعيقات المتعلقة بالمعلم لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة العادية من وجهة نظر معلمي الابتدائي عالية.

9-مناقشة نتائج الدراسة:

9-1-مناقشة نتائج الفرضية الأولى: يتبن لنا من خلال نتائج الفرضية الأولى أن هناك عدة معيقات تتعلق بالتلميذ نفسه ذوي الاحتياجات الخاصة لدمجه في المدرسة العادية حسب وجهة نظر معلمي الابتدائي بمتوسط حسابي بلغ (2،15) والذي ينتمي إلى المجال المتوسط (2،32- 1،16). أين أكد المعلمين أن المنهاج الدراسي لا يتناسب مع قدرات التلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، بمتوسط حسابي (2،38) و عدم اعتماد التلميذ على نفسه بمتوسط حسابي (2،36) وهذا راجع إلى اعتماد التلميذ على أسرته في قضاء مختلف حاجاته وأموره وبالتالي يصبح أكثر اتكالية ويكون لديه فكرة الاعتماد على الاخر مما أدى إلى صعوبة في دمجه ضمن أقرانه من التلاميذ العاديين، كما أن التلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة حسب وجهة نظر معلمي الابتدائي يشعر بالنقص مقارنة بالأخرين بمتوسط حسابي (2،30) ويعود ذلك أساسا إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية التي تعرض لها هذا التلميذ خاصة وأن صورة هذه الفئة تكون في بعض الأحيان صورة سلبية سواء في العائلة أو حتى المجتمع، مما يكون لدى التلميذ الشعور بالنقص والاختلاف عن بقية زملائه ويترجم في سلوكيات داخل القسم كالحس المرهف والذي لا يتقبل النقد خاصة من ناحية المشاعر، إضافة إلى عدم ثقة التلميذ في نفسه بمتوسط حسابي (2،23)، ونقص الدافعية بمتوسط حسابي (2،21) لدى تلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة واللذان يعتبران معيقان في عملية الدمج حسب وجه نظر معلمي الابتدائي. فالتلميذ يشعر بعدم تحقيق ذاته وبالتالي تنقص دافعيته للتعلم ويجد صعوبة في دمجه مع التلاميذ العاديين، وغياب المهارات الاجتماعية بمتوسط حسابي (2،10) مما يدل على نقص عملية التواصل والحوار مع التلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة داخل الاسرة أو حتى في بيئته الاجتماعية، يمكن أن يخلق صعوبة في التواصل والتفاعل لدى التلميذ داخل البيئة الصفية سواء مع المعلم أو مع الزملاء وهذا ما يشكل معيق في دمجه وهذا ما يفسر غياب دعم العائلة بمتوسط حسابي (2،07) وعدم تقبل الذات كما هي بمتوسط حسابي (2،03). إضافة إلى ذلك فان هناك بعض المعيقات التي اعتبرها المعلمين انها لا يمكن أن تساهم في خلق صعوبات لدمج التلميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة، كعدم تقبل العائلة لتلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بمتوسط حسابي (2،00) ونكران الذات بمتوسط بلغ (1،83) وهذا ما يؤكد تقبل العائلة للطفل ذوي الاحتياجات الخاصة ودعمه لها في عملية دمجه ضمن زملائه العادين. فغياب دعم العائلة لا يعد معيقا فالكثير من الأسر تسعى إلى توفير الامكانيات المادية والمعنوية وهو مؤشر ايجابي لدمج التلميذ في المدرسة العادية. إضافة أن التلاميذ ذوي الاحتياجات

الخاصة لا ينكرون ذواتهم فهم متوافقون مع أنفسهم وغيرهم وهذا راجع إلى التعزيز الايجابي من قبل عائلاتهم وبيئتهم الاجتماعية.

من خلال ما تم التوصل إليه من نتائج يمكن القول أن هناك العديد من المعيقات التي تقف أمام دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة والتي تختلف وتتباين حسب وجهة نظر معلمي الابتدائي وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة محمد واخرون (2020) التي توصلت نتائجها إلى أن برامج الدمج تواجه مشكلات كبيرة من نقص الأدوات والمعدات والأجهزة المساعدة التي يحتاجونها في المدرسة، بالإضافة إلى عدم ملائمة الامتحانات المدرسية بما يناسب قدراتهم من حيث الكم والوقت والمضمون.

كما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة Keilmann, et al (2007) التي توصلت نتائجها أن الأطفال الملتحقين في مدارس الصم يجدون أنفسهم أقل قبولا مقارنة بأقرانهم في مدارس الدمج، وأظهروا ثقة وتأكيدا للذات بدرجة أقل، وكذلك أظهروا درجة أقل في مجال تكوين صداقات ، كما كانوا أكثر قلقا، وبالمقابل أظهر الأطفال المدمجون في المدارس العادية ثقة بالذات أعلى في الصفوف الأعلى.

2-9 - مناقشة نتائج الفرضية الثانية: يتبين لنا من خلال نتائج الفرضية الثانية ان هناك عدة معيقات تتعلق بالزملاء لدمج تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة حسب وجهة نظر معلمي الابتدائي بمتوسط حسابي (2،16) وهو ما يؤكد أن الزملاء يشكلون كجماعة رفاق معيق لدمج هذه الفئة في المدارس العادية، وقد أكد معلمي الابتدائي أن غياب دعم الزملاء داخل القسم يشكل المعيق الأساسي في دمج تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بمتوسط حسابي (2،41) وذلك لما تلعبه الجماعة من دور محوري ورئيسي في تعزيز عملية التعلم من خلال الدعم النفسي الذي تقدمه لتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وتكوين اتجاهات ايجابية بين هاتين الفئتين ، كما أن تعرض التلميذ إلى العزلة داخل القسم بمتوسط حسابي (2،18) وهذا راجع إلى غياب دعم الزملاء داخل الفصل الدراسي فالجماعة تؤثر إيجابيا أو سلبيا في عملية الدمج فقد تكون معززة وداعمة تساعد تلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في الدمج وقد تكون مثبطة تعيق دمجه ، إضافة إلى اتساع الهوة بين التلميذ وزملائه وانعدام روح التعاون بين جماعة الدراسة يشكل معيق أساسي لدمج تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بمتوسط حسابي بلغ (2،15) لأن عملية التعليم تقوم على تلك العلاقات التي تربط التلميذ وزملائه فاذا كانت العلاقة القائمة بينهم علاقة تفاعلية ايجابية هدت إلى تحفيز التلميذ وتشجيعه في عملية الدمج ، واذا كانت علاقة تفاعلية سلبية تثبط التلميذ وتعيق عملية دمجه، كما أن تجنب التعامل مع التلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة ونظرة الاحتقار من طرفهم يمكن أن تشكل معيق في دمجهم حسب وجهة نظر معلمي الابتدائي بمتوسط حسابي بلغ (2،13) وهو ما يؤكد أن النظرة الايجابية من طرف التلاميذ العادين لزملائهم ذوي الاحتياجات الخاصة والتعامل الانساني والاخلاقي يساعد في دمج هذه الفئة الخاصة، أما عدم تقبل الزملاء لوجود تلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة معهم حسب وجهة نظر معلمي الابتدائي يعد معيقا لكن بدرجة ضعيفة وبمتوسط

حسابي (1،89) وهوما يؤكد لنا ذلك القبول والتقبل الذي يلقاه تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من قبل زملائه في الدراسة وهذا راجع للشعور الانساني للزملاء من جهة وكذا الدور الايجابي الذي يقوم به المعلمين في البيئة المدرسية لتقبل هذه الفئة دون تجريح.

3-9- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة: من خلال نتائج الفرضية الثالثة يتبين لنا أن هناك عدة معيقات تتعلق بالمدرسة لدمج تلاميذ ذي الاحتياجات الخاصة حسب وجهة نظر معلمي الابتدائي ذلك أن المدرسة قد تكون معيقا في عملية الدمج بمتوسط حسابي (2،49) وهو متوسط مرتفع وقد أكدت عينة الدراسة أن عدم توفر الامكانيات من وسائل وتجهيزات خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة وبمتوسط حسابي (2،76)، غياب هذه التجهيزات (الادوات التعليمية، و الألعاب التربوية، والأثاث المناسب) والوسائل التي تتلاءم مع خصوصية هذه الفئة الحساسة يؤدي إلى خلق مشاكل وصعوبات في عملية الدمج ، كما أن قلة الوسائل البيداغوجية الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة أين بلغ المتوسط الحسابي(2،73) يعد معيقا حسب وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي خاصة أن الادارة المدرسية لا تهتم بتوفير هذه الوسائل البيداغوجية الخاصة بهذه الفئة وهذا ربما راجع الى قلة الامكانيات المادية المتاحة للمدارس في حد ذاتها أو عدم معرفة أهمية هذه الوسائط في تسهيل عملية الدمج لهذه الفئة، إضافة إلى أن المناخ السائد في المدرسة لا يشجع على تعليم تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة حيث بلغ المتوسط الحسابي (2،44) فالمناخ السلبي الذي لا يشجع ويدعم دمج هذه الفئة يمكن أن يصبح معيق أساسي في عملية الدمج، كما أكد المعلمين أن نقص تعزيز الادارة لكفاءة ذوي الاحتياجات الخاصة يعيق دمج هذه الفئة بمتوسط حسابي بلغ (2،41) فالتعزيز من شانه أن يساهم من رفع درجة الدمج بالنظر إلى الاثر الايجابي الذي يتركه في نفسية تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، كما أن نظرة الادارة السلبية لذوي الاحتياجات الخاصة تعتبر معيق بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (2،10) حسب وجهة نظر معلمي الابتدائي وهو ما يؤكد النظرة الايجابية لهذه الفئة من قبل إدارة المدرسة أين تحظى هذه الفئة وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة زهرة فرج سعد خرازة ونجية علي جبريل نبيه (2022) التي بينت نتائج دراستهما أن مستوى المشكلات المتعلقة بالأسرة والمدرسة والإدارة كان مرتفعا في عملية دمج تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية دراسة ميدانية لاستقصاء أراء عينة من الأخصائيين بالمراكز الخاصة بمدينة الخميس.

4-9- مناقشة نتائج الفرضية الرابعة: من خلال نتائج الفرضية الرابعة يتبن لنا أن هناك عدة معيقات تتعلق بالمعلم لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة العادية حسب وجهة نظر معلمي الابتدائي، وهو ما يعني أن المعلم وسلوكياته داخل الصف يمكن أن تكون سببا في إعاقة دمج هذه الفئة داخل القسم وقد أكدت عينة الدراسة ذلك بمتوسط حسابي بلغ (2،35) حيث يعتبر اكتظاظ القسم المعيق الاساسي في دمج تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وبمتوسط حسابي (2،69) وهو متوسط مرتفع ذلك أن التعامل مع تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل العدد الكبير داخل القسم يجعل المعلم تحت الضغط وبالتالي

لا يستطيع أن يولي أهمية خاصة لهذه الفئة من أجل دمجها، كما أن صعوبة تطبيق المنهاج الدراسي على ذوي الاحتياجات الخاصة بمتوسط حسابي (2،63) وضعف تكوين المعلم للتعامل مع تلاميذ ذوي الاحتياجات كنقص التدريب الكافي للمعلمين الذين يتعاملون مع التلاميذ ذوي الاحتياجات سواء كانوا معلمي تربية خاصة أو معلمي تربية عامة بمتوسط حسابي (2،60) يعتبران من بين المعيقات التي تؤثر في دمج هذه الفئة لكون المنهاج الدراسي لا يتلاءم مع قدرات تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وكذلك بسبب الاكتظاظ داخل القسم ونقص التكوين المعلمين حول كيفية التعامل مع هذه الفئة الخاصة، كما أكدت عينة الدراسة أن طبيعة البرنامج لا يتلاءم مع ذوي الاحتياجات الخاصة وتعد معيقا بمتوسط حسابي (2،47) فهي لا تراعي الحاجيات التعليمية الخاصة بهذه الفئة لان لكل طفل من هذه الفئة قدراته العقلية وامكانياته الجسمية وحاجاته النفسية والاجتماعية التي قد تختلف كثيرا عن غيره، وعدم الادراك والتحكم في طرق تدريس هذه الفئة فقد اكدت عينة الدراسة وبمتوسط حسابي (2،46) انه من بين المعيقات الاساسية في عملية دمج تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، وهذا راجع الى نقص تكوين المعلمين حول متطلبات هذه الفئة من أساليب وبرامج تعليمية مناسبة تتيح لذوي الاحتياجات الخاصة فرص التعليم وتنمية المهارات الشخصية و الاجتماعية والتربوية ومهارات الحياة اليومية وتساعدهم على التعلم والدمج ضن اقرانهم العادين، اضافة الى عدم مراعاة المعلمين خصائص ذوي الاحتياجات الخاصة فقد اكدت عينة الدراسة و بمتوسط حسابي بلغ (2،35) انه يعد معيقا لدمج هذه الفئة فمن المهم معاملة كل تلميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة كحالة فردية لها خصوصياتها الجسدية والعقلية والانفعالية والنفسية وبالتالي تسهل عملية دمجه ضمن التلاميذ العادين، كما أن طريقة الاتصال بتلاميذ ذوي الاحتياجات تعتبر من معيقات دمج هذه الفئة بمتوسط حسابي (2،33) لان لكل تلميذ طرق تواصل معينة تعود الى نوع ودرجة الاعاقة التي يعاني منها ولهذا يجد المعلم صعوبة في التواصل والتفاعل معه وبالتالي يشعر التلميذ بالعزلة داخل الصف ويصعب دمجه مع أقرانه من التلاميذ العادين، أما بالنسبة لعدم تعزيز المعلم للثقة في نفس التلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة فقد جاءت بمتوسط حسابي بلغ (2،06) وكذلك عدم مراعاة الجانب النفسي للتلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بمتوسط حسابي بلغ (2،16) وهما ينتميان الى المجال المتوسط وبالتالي حسب وجهة نظر معلمي الابتدائي لا يعتبران معيقان اساسيان في عملية دمج تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، وهذا ما يؤكد الصورة الايجابية للمعلمين ومراعاتهم الجانب النفسي لهذه الفئة مما يزيد من فرص دمجهم وتقوية روح العمل مع زملائهم العادين وبالتالي الشعور بالألفة وعدم الغربة الاختلاف وقد جاءت هذه نتائج مشابهة لنتائج دراسة السميري و أبو مصطفى (2007) اين اكدت ان الكثافة الطلابية في المدارس العادية لا تسمح لتلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بمتابعة الدرس وكذلك عدم توافر تقنيات مناسبة لكل فئة من فئات الاعاقة تشكل عائق امام

تعليمهم ودراسة كل من عبيدات وروحي (2008) أين أكدت أن عدم تكيف المناهج التعليمية لتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة يشكل عائقا أمام دمجهم في المدارس العادية .

خاتمة:

تطرح عملية دمج تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة نفسها بقوة في ظل تزايد الاهتمام بهذه الفئة وتعليمها من جهة، وكحقل استثماري يساهم في تنمية المجتمع واستمراره من جهة أخرى ولا يمكن تحقيق هذه الأهداف إلا من عن طريق عملية الدمج الشامل (الدمج المكاني والدمج التعليمي التربوي وكذلك الدمج الوظيفي والدمج الاجتماعي إضافة إلى الدمج المجتمعي)، وهذا من خلال تعديل البرامج والمناهج وتكوين المعلمين للتعامل الجيد والمناسب مع خصائص هذه الفئة التي تحتاج إلى العناية اللازمة والاهتمام الكامل لدمجها في المدرسة العادية وتجهيز هذه الاخيرة بمختلف الوسائل البيداغوجية المساعدة على عملية الدمج، مع إعطاء الفرصة لهذه الفئة للاندماج في مختلف الأنشطة وفعاليات المجتمع.

لذلك جاءت الدراسة الحالية بهدف معرفة أكثر المعيقات التي تقف حاجزا أمام دمج تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية حسب وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي، وتوصلنا من خلالها نتائجها إلى أن المعيقات جاءت على النحو التالي:

- معيقات تتعلق بالمدرسة بمتوسط رتب بلغ 3,28.
- معيقات تتعلق بالمعلم بمتوسط رتب بلغ 2,75.
- معيقات تتعلق بالزملاء بمتوسط رتب بلغ 2,04.
- معيقات تتعلق بالتلميذ نفسه من ذوي الاحتياجات الخاصة بمتوسط رتب بلغ 1,93.

اقتراحات وتوصيات:

- تكوين المعلمين على خصوصية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وطرق التدريس والتعامل معهم.
- توعية الأسرة والمدرسة والمعلمين بأهمية الدمج وطرقه.
- تطوير المناهج الدراسية والأنشطة لتلائم ذوي الاحتياجات الخاصة.
- متابعة دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من طرف الأخصائيين النفسانيين حالة بحالة لتسريع عملية الدمج.
- تهيئة الأطفال العاديين ومساعدتهم على بناء اتجاهات صحيحة وايجابية تجاه الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة.
- التقليل من عدد التلاميذ داخل القسم خاصة التي يتواجد بها تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.
- زيادة اهتمام الجهات العلمية بالأبحاث والدراسات الميدانية لدعم وتطوير اساليب الدمج.

- قائمة المراجع:

1) العدل، عادل محمد. (2013). صعوبات التعلم وأثر التدخل المبكر والدمج التربوي لذي الاحتياجات الخاصة، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
2) الفايز، فايزة. (2007). مراكز مصادر التعليم والتكنولوجيا المساعدة للأطفال ذوي الإعاقة السمعية، دار الفكر العربي، القاهرة.
3) المنظمة الدولية للثقافة والعلوم والتربية والتعليم. (2016). ALCSO- Arab League Educational. Cultural and scienific,http ;// ar.
4) بحري، صابر و خرموش، منى. (2022). معيقات دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة العادية حسب وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي ، مجلة طبنة، للدراسات العلمية الأكاديمية. المجلد 05 العدد (01). ص ص. 871- 888.
5) بخوش، وليد و جلاب، مصباح، و خوجة، أسماء. (2022). واقع دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الأقسام العادية حسب وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية جامعة الجلفة الجزائر. المجلد 20 (01). ص ص. 455- 472.
6) بلعسلة، فتيحة، و تيقرين، حورية جميلة. (2021). أنواع الدمج الموجه لذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، ألياته ومتطلبات تطبيقه. مجلة سوسيولوجيا. المجلد 05 العدد (02). ص ص. 217- 240.
7) بوشارب، مريم و حافري، زهية. (2022). دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة الجزائرية العادية بين النصوص التنظيمية والواقع، مجلة دفاتر البحوث العلمية. المجلد 10 العدد (01). ص ص. 195- 240.
8) جرار، عبد الرحمان محمود. (2008). صعوبات التعلم قضايا حديثة، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
9) خرارزة، زهرة فرج سعد و نبيه، نجية علي جبريل. (2022). مشكلات دمج تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية دراسة ميدانية لاستقصاء أراء عينة من الأخصائيين بالمراكز الخاصة بمدينة الخميس، مجلة كلية التربية- جامعة سرت. المجلد 01 العدد (02). ص ص. 312- 332.
10) راندا، مصطفى الديب. (2011). المشكلات التي تواجه عملية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، المؤتمر الدولي العلمي الأول، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة نهبا، مصر.
11) سلامة، سهير محمد. (2016). استراتيجيات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

12) شاش، سهير محمد سلامة. (2009). استراتيجيات التدخل المبكر والدمج، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

13) عبد النبي، فادية رزق عبد الجليل. (2022). واقع مواجهة مشكلات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم العام بمنطقة نجران من وجهة نظر المعلمات والمشرفات وقائدات المدارس، *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*. المجلد 11 العدد (02). ص ص. 449-475.

14) علي، محمد الصمادي. (2010). اتجاهات المعلمين حول دمج الطلبة المعاقين في الصفوف الثلاثة الأولى مع الطلبة العاديين في محافظة عرعر، مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية). المجلد 18 العدد (02). ص ص. 785- 805.

15) غانم، بتول مصلح. (2015). واقع الخدمات التربوية المقدمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية في مدينة حنين من وجهة نظر العاملين، مجلة جامعة الأقصى سلسلة العلوم الانسانية. المجلد 19 العدد (01). ص ص. 257- 292.

16) يحي، خولة أحمد. (2006). البرامج التربوية للأفراد ذوي الحاجات الخاصة، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان، الأردن.

الملاحق :

الملحق رقم (01) ترتيب عبارات المحور الأول حسب متوسطاتها الحسابية.

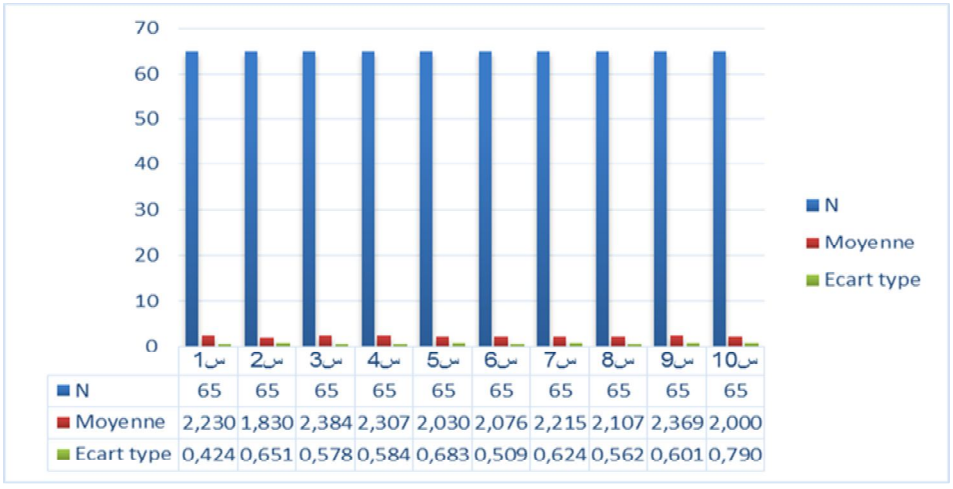

	س1	س2	س3	س4	س5	س6	س7	س8	س9	س10
N	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65
Moyenne	2,230	1,830	2,384	2,307	2,030	2,076	2,215	2,107	2,369	2,000
Ecart type	0,424	0,651	0,578	0,584	0,683	0,509	0,624	0,562	0,601	0,790

الملحق رقم(02) مستوى المعيقات المتعلقة بالتلميذ لدمج تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية

حسب وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي.

المحور الاول ككل	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	درجة الحرية	T	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية	65	2	2,1538	0,26811	0,15385	64	4,626	0,000	دال

الملحق رقم(03) ترتيب عبارات المحور الثاني حسب متوسطاتها الحسابية.

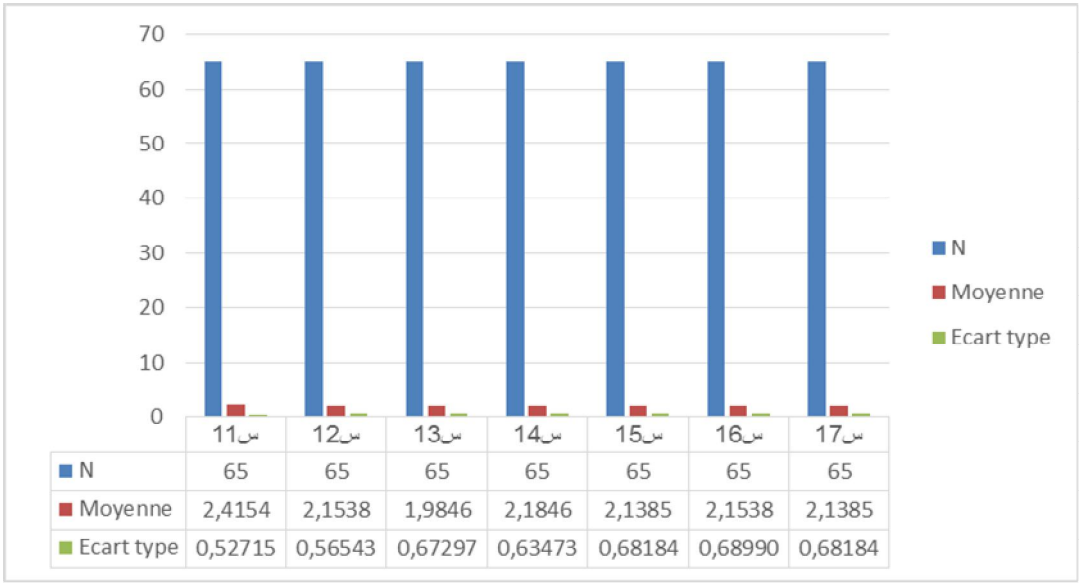

	س11	س12	س13	س14	س15	س16	س17
N	65	65	65	65	65	65	65
Moyenne	2,4154	2,1538	1,9846	2,1846	2,1385	2,1538	2,1385
Ecart type	0,52715	0,56543	0,67297	0,63473	0,68184	0,68990	0,68184

الملحق رقم(04) مستوى المعيقات المتعلقة بالزملاء لدمج تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية حسب وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي.

المحور الثاني ككل	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	درجة الحرية	t	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية	65	2	2,1670	0,36384	0,15385	64	3,701	0,000	دال

الملحق رقم(05) ترتيب عبارات المحور الثالث حسب متوسطاتها الحسابية.

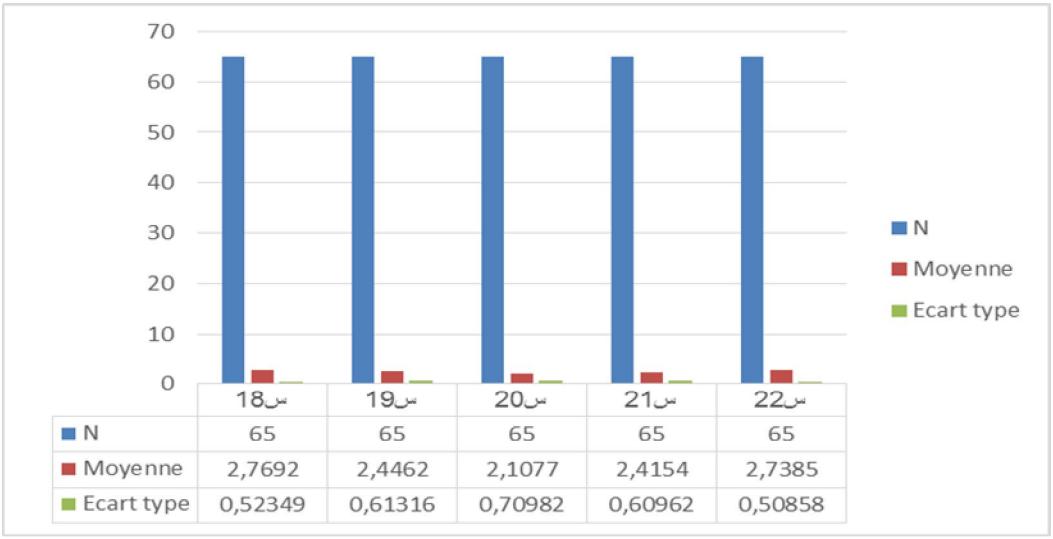

	س18	س19	س20	س21	س22
N	65	65	65	65	65
Moyenne	2,7692	2,4462	2,1077	2,4154	2,7385
Ecart type	0,52349	0,61316	0,70982	0,60962	0,50858

الملحق رقم(06) مستوى المعيقات المتعلقة بالمدرسة لدمج تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية حسب وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي.

المحور ككل	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	درجة الحرية	T	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية	65	2	2,4954	0,36930	0,49538	64	10,815	0,000	دال

الملحق رقم(07) ترتيب عبارات المحور الرابع حسب متوسطاتها الحسابية.

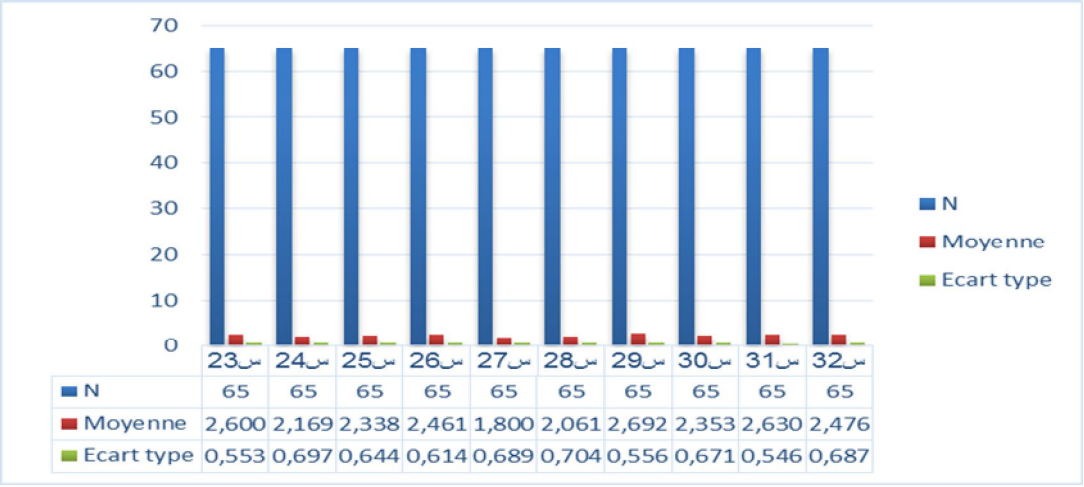

	س23	س24	س25	س26	س27	س28	س29	س30	س31	س32
N	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65
Moyenne	2,600	2,169	2,338	2,461	1,800	2,061	2,692	2,353	2,630	2,476
Ecart type	0,553	0,697	0,644	0,614	0,689	0,704	0,556	0,671	0,546	0,687

الملحق رقم(08) مستوى المعيقات التي تتعلق بالمعلم لدمج تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية

حسب وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي.

المحور الرابعة ككل	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	درجة الحرية	t	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية	65	2	2,3585	0,35746	0,35846	64	8,085	0,000	دال

الملحق رقم(09) اختبار فريدمان لترتيب المعيقات ككل.

الرقم	المعيقات ككل	متوسط الرتب	Khi-deux	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
01	معيقات تتعلق بالتلميذ	1,93	48,261	3	0,000	دال عند 0.01
02	معيقات تتعلق بالزملاء	2,04				
03	معيقات تتعلق بالمدرسة	3,28				
04	معيقات تتعلق بالمعلم	2,75				

الملحق رقم(10) أعمدة بيانية لترتيب المعيقات ككل